

— ٤٧ —

وإذا أصابتك مصيبة من غير أن تكون السبب فيها كنت بشواها أفرح منك بها لو بقيت عنك . ونحن نحب الله لما يغذيها به من نعم لا تنقطع . وقد أوحى لعيسى إني أحب إلى عبدى المؤمن من نفسه التى بين جنبيه . وقال موسى يوماً يارب أوصنى . قال : أوصيك بى . قال : وكيف ؟ قال لا يعرض لك أمران أحدهما لى والآخر لنفسك إلا آثرت محبتى على هواك . فلا يكتر همك ما يقدر يكون . وما ترزق تأكله . وقد كان الأوائل يتشوقون إليه . وقال حذيفة عند موته : حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم . وعن ابن عمر لمن كلمه أثناء طوافه : كلمتنى فى الطواف ونحن نتخيل الله بين أعيننا . فسر فى طريقك إلى ربك على الحب له . ( إن الله يأمر جبريل فيقول : أقبض حلوة الطاعة من قلب عبدى ، فإن تأسف عليها فردها عليه وزده ، وإلا فدعه ) .

٧١ — ( إن أدنى ما أصنع بالعالم إذا ركن إلى الدنيا أن أنزع حلوة مناجاته إياى من صدره ، وأن أدعه فى الدنيا حيرانا ) .

٧٢ — وفيما نزل من كتب ( معشر المتوجهين إلى بحى ما يضركم ما نابكم من الدنيا إذا كنت لكم حصنا ، وما يضركم من عاداكم إذا كنت لكم سلماً ) .

وقد أوحى لعيسى ( أنزلى منك كهلك واجعلنى ذخراً لك فى معادك ) .

٧٣ — ( إنى والإنس والجن فى نأ عجيب ، أخلق ويعبد غيرى ، وأرزق ويشكر غيرى ) .

٧٤ — وأعظم شىء للإنسان أن يحس بأن الله رقيب عليه ( سبق المفردون . قالوا : وما المفردون ؟ قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ) .